

النهاية في غريب الأثر

- { جدع } (س) فيه [نهى أن يُضَحَّيَ بِجَدِّعَاء] الجَدِّعُ : قطع الأنف والأذن - والشَّكْفَةُ وهو بالأنفِ أَخَصُّ فإذا أُطْلِقَ غَلَبَ عليه . يقال رجل أَجْدَعُ ومَجْدُوعٌ إذا كان مقطوع الأنف .
- ومنه حديث المولود على الفِطْرَةِ [هل تُحَسِّسُونَ فيها من جَدِّعَاء] أي مَقْدُوعَةِ الأُطْرَافِ أو وَاحِدِهَا . ومعنى الحديث : أن المولود يُؤَلَدُ على نَوَوعٍ من الجَبِلَّةِ وهي فِطْرَةُ اللَّهِ تعالى وَكَوْنُهُ مُتَهَيِّئًا لِقَبُولِ الحَقِّ طَبِيعًا وَطَوَّعًا لَوُ خَلَّاتِهِ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وما يَخْتَارُ لم يَخْتَرْ غَيْرَهَا فَضَرَبَ لذلك الْجُمُعَاءَ وَالْجَدِّعَاءَ مثلاً . يعني أن البهيمة تُؤَلَدُ مُجْتَمِعَةً الْخَلْقِ وَشَوَّيَّةَ الْأُطْرَافِ سَلِيمَةً من الجَدِّعِ لولا تَعَرَّضُ النَّاسِ إِلَيْهَا لَبَقِرَتْ كَمَا وَلِدَتْ سَلِيمَةً .
- ومنه الحديث [أنه خطب على نَاقَتِهِ الْجَدِّعَاء] هي المَقْدُوعَةُ الأُذُنِ وَقِيلَ لم تكن نَاقَتُهُ مَقْدُوعَةُ الأُذُنِ وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا اسْمًا لَهَا .
- (س) والحديث الآخر [اسمعوا وأطيعوا وإن أمَّركم عبدٌ حبشيٌّ مُجْدِّعٌ الْأُطْرَافِ] أي مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ .
- وفي حديث الصديق رضي الله عنه [قال لابنه يَا غُنْدُثَرُ فَجَدِّعْ وَسَبِّحْ] أي خَاصِمِهِ وَذَمَّاهُ . وَالمَجَادَعَةُ : الْمُخَاصَمَةُ